

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[99] "سورة المجادلة" محتوى السورة: نزلت هذه السورة في المدينة، وإنسجاماً مع موضوعات السورة المدنيّة فإنّها تتحدّث في الغالب عن الأحكام الفقهيّة، ونظام الحياة الاجتماعيّة، والعلاقات بين المسلمين وغيرهم .. ونستطيع أن نلخص أهمّ أبحاثها في ثلاثة أقسام: القسم الأوّل: يتحدّث عن حكم (الظهار) الذي كان يعتبر نوعاً من الطلاق والإنفصال الدائم، حيث قوّمه الإسلام وجعله في الطريق الصحيح. الثاني: يتحدّث عن مجموعة من التعليمات الخاصّة بآداب المجالسة، والتي منها: "التفسيح" في المجالس ومنع النجوى. الثالث: يتعرّض إلى بحث واف ومفصّل عن المنافقين، تلك الفئة التي تتظاهر بالإسلام، إلّا أنّها تتعاون مع أعدائه، ويحدّث المسلمين المؤمنين من الدخول في حزب الشيطان والنفاق، ويدعوهم إلى الحبّ في الله والبغض في الله والإلتحاق بحزب الله. وقد سمّيت هذه السورة بـ (سورة المجادلة) وذلك بسبب اللفظة التي وردت في الآية الأولى منها. فضيلة تلاوة سورة المجادلة: لقد نقلت روايتان في فضيلة تلاوة سورة المجادلة إحداهما عن الرّسول